أن تحدث كلاً من الزيادة والنقصان فى نفس الوقت أى نقصان ناتج من التعب وزياددة ناتجة من التعلم، وكلاهما يمكن ان يحدثا متآمنيين وأن يستنتجا من التغيرات الملاحظة فى الأداء فمثلاً قد تؤثر فترة الراحة على التعلم فتؤدى إلى نقصان فى الاتقان فى الاداء بسبب النسيان وقد تؤدى إلى رفع مستوى الاداء فى حالة تأثير التعب.

أهمية دراسة التعلم للمعلم :

لدراسة موضوع التعلم وشروطه والنظريات التى فسرت عملية التعلم اهمية فى اعدادالمعلم وفى مساعدته على القيام بعمله وذلك للاعتبارات الآتية:

١ – هناك مجموعة من الاحداث التربوية يسعى المربون والمعلمون الى تحقيقها من خلال المدرسة، والاهداف التربوية هى مجموعة من الانماط السلوكية او الأداءات او الممارسات يسعى المربون لإكسابها للتلاميذ من خلال المدرسة بإعتبارها من أهم المؤسسات الاجتماعية وبدراسة المعلم لموضوع التعلم يمكنه من اكتساب التلاميذ هذه الأنماط السلوكية المرغوبة تربوياً.

فمثلاً إذا اعتبر المربون أن تكوين الاتجاه العلمى لدى التلاميذ هدفاً تربوياً بمعنى ان المربيين يسعون الى ان يكتسب التلاميذ أنماطاً من السلوك والاداءات والممارسات تعبر عن تكوين هذا الاتجاه العلمى لديهم بحيث يستجيب التلميذ لمواقف البيئة المختلفة كما يستجيب

للأفراد المختلفين فى بيته وخارج بيئته بطريقة معينة تخالف تلك الطريقة التى يستجيب بها فرداً اخراً لنفس هذه المواقف والذى لم يتكون لديه اتجاهاً علمياً.

٢ – يمكن دراسة التعلم المعلم من اكساب التلاميذ للمعارف والمهارات والخبرات اللازمة لهم فى كل مرحلة من مراحل نموه فهو يعرف كيف يكتسب اللغة وكيف يتعلم الطفل الكتابة وكيف تتكون المفاهيم لدى الطفل وكيف تكتسب وتنمو الميول والقدرات كل ذلك لا يمكن ان يقوم به المعلم إلا إذا عرف علم التعلم بقوانينه كى يكتشف الطرق والفنيات المناسبة فى كل حاله وفى كل مرحلة من مراحل نمو التلميذ.

٣ – يساعد التعلم المعلم فى فهم وإدراك الفروق الفردية بين التلاميذ داخل الفصل الدراسى، وهذه الفروق قد ترجع للبناء البيولوچى للفرد أو قد ترجع الى وظائفه الفسيولوجية أو إلى الامراض والعاهات التى يعانى منها التلميذ، كما قد ترجع إلى خبراته السابقة فى المنزل أو مدرسة سابقة أو إلى الثقافة أو إلى البيئة التى يعيش فيها بمستوياتها المختلفة .. عديد من العوامل قد يصعب حصرها كلها معاً متفاعلة ومؤثرة ومحصلاتها النهائية تلميذ معين فى فصل دراسى فى مدرسة معينة، والمعلم الذى درس التعلم واسسه ونظرياته يمكنه من تنظيم محتويات المنهج الدراسى وتنظيم

الأنشطة التعليمية المختلفة وانتقاء الأساليب التى تتفق مع هذه الفروق الفردية كما يختار أفضل الوسائل التى تتلائم مع المستويات العقلية للتلاميذ داخل الفصل الدراسى.

٤ – يمكن ان يستفيذ المعلم من اسس وقوانين ونظريات التعلم ومحاولة تطبيق بعض هذه الاسس والقوانين داخل الفصل الدراسى مثل الثواب والعقاب واستخدام التغذية الراجعة والتكرار والتى يمكن ان يكون له تأثير إيجابى على التحصيل الدراسى لدى التلاميذ.

تفسير التعلم من الناحية الفسيولوجية :

ينظر للتعلم من الناحية الفسيولوجية بأنه عملية فيزيقية عصبية فسيولوجية نفسية من شأنها تحسين أداء الفرد وكما ذكرنا من قبل فإن التعلم هو أى تغير فى الأداء يحدث تحت شرط الممارسة.

ومن الناحية الفسيولوجية لكى تتم عملية التعلم فهناك مجموعة من الخطوات، فعلى سبيل المثال لكى يتعلم الطفل كيف يتناول بيده كوب مملوء باللبن فإن ثمة عمليات معقدة يجب أن تحدث سواء كان التعلم بسيطاً أومعقداً والموقف الآتى يوضح عمليات التعلم :

١ – يرى الطفل كوب اللبن (استقبال معلومات) على المنضدة.

٢ – يفكر داخلياً فى الذهاب إلى الكوب.

٣ – يتناول الكوب بيده.